

٤- شرح كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام عبدالرحمن بن مهدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كتاب الذي بين ايدينا وكتاب الناسخ والمنسوخ للإمام عبدالرحمن بن مهدي رحمه الله تعالى وهذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة في كتاب الناس الخل منسوخ وما يتعلق بالقرآن - [00:00:10](#)

نواصل تفضل اقرأ يا شيخ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم فينا له لشيخنا ووالدينا المسلمين اجمعين اما بعد. قال رحمه الله تعالى قال وحدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا موسى ابن معاوية - [00:00:29](#)

الصومالي عن ابن مهدي عن وهيب عن وهيل ابن خالد عن محمد ابن ابي بكر عن ابيه قال زارتنا عمرة بنت عبدالرحمن وباتت عندنا ليلة فقامت تصلي من الليل فلم اجهر بقراءتي فقالت يا بني - [00:00:44](#)

يا بني ما يمنعك ان تجهر بقراءتك فما كان يوقظنا الا صوت معاذ للاعراب وتميم الدار قال ابن مهدي عن مهيم بن خالد عن محمد ابن ابي بكر عن ابيه عن جده انه كان يجهر بقراءة الليل قال ابن مهدي عن محمد ابن ابي الدارمي - [00:00:59](#)

قال شهدت الحسنة وسأله رجل عن الرجل يقرأ بالليل يجهر بالقراءة فهو انشط له قال لا بأس وقال لا بأس ما لم يخالطه رياء قال ابن مهدي عن معاوية ابن صالح عن عبدالله ابن ابي قيس قال سألته عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#)

فيجهر ام يصير قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما جهر وربما اثر وقال ابن مهدي عن حماد ابن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد قال ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها - [00:01:40](#)

كان ابو بكر يخافت قال وكان عمر يجهر. فقيل لابي بكر كيف تصنع؟ فقال انا ادي ربي واتضرع اليه. وقيل عمر كيف تصنع؟ فقال اطرده الشيطان واوقف الوسنان وقيل لابي بكر ارفع شيئا وقيل لعمر اخفض شيئا - [00:01:57](#)

قال ابن مهدي قال حدثنا حماد ابن سلمة عن يحيى ابن سعيد عن ابي بكر ابن حزم قال بتت عندنا عمرة بنت عمر بنت عبدالرحمن فقامت اصلي من الليل فلم ارفع صوتي فقالت ما يمنعك ان ترفع صوتك. فقد كنا نستيقظ بقراءة بقراءة معاذ القارئ - [00:02:17](#)

وافلح القارئ مولى ابي ايوب الانصاري قال ابن مهدي عن وهيب ابن خالد عن يحيى ابن سعيد عن ابي بكرة عن ابي بكر ابن حزم قال قالت عمرة ما كان يوقظنا من الليل الا صوت معاذ قارئ - [00:02:37](#)

ايوب الانصاري. طيب بارك الله فيك هذه الاثار متصلة بما قبله وهي في صلاة الليل هل يستحب الجهر في قراءتك وانت تصلي في الليل يعني صلاة الفريضة معروف احكامها معروفة تجهر في - [00:02:56](#)

في موضع الجهره كالعصر كالفجر والمغرب والعشاء هذا يجهر انه امام اذا صلى ويسر في الظهر وهذا ما واضح في الظهر والعصر لكن كلام عن صلاة الليل او صلاة النافلة - [00:03:14](#)

هل الافضل الجهر ابشر كما قالت عائشة رضي الله عنها لما سئلت عن صلاة عن قراءة النبي كان ربما يجهر وربما يسر فهل افضل ان يجهر او الافضل ان يسر؟ فنقول حسب الاحوال - [00:03:27](#)

إذا كان عندك احد نائم ولا تريد ان كاطفال او زوجة متعبة او نحو ذلك اذا فيه احد يتأذى اذا تريد ان تنفع غيرك ولا يدخلك الرياء ارفع صوتك فحسن هي تختلف من حال الى حال - [00:03:44](#)

ولذلك جاءت الآثار عن عن عن السلف وعن الصحابة رضي الله عنهم حتى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تارة يجهر وتارة لا يجهر حسب حسنا نعم الاقرب الخشوع دائما السر - [00:04:03](#)

الاقرب الخشوع السر دائما. لكن تختلف الاحوال قد يكون الجهر يناسب هذا الشخص ان يخشع اذا جهر ويناسبه السر اذا جاء اذا يخشع اذا اذا اسر قراءته يختلف من حال الى حال - [00:04:19](#)

وهذي الآثار اذا جمعناها عرفنا انها الجمع بينها كل اللوحة كل له حسنة. حسنة طيب الان سينتقل الى مسألة اخرى ولذلك انا ذكرت لكم ذكرت لكم سابقا ان الكتاب لو فقد - [00:04:36](#)

على مسائل يعني يكون انسب يعني مثلا الان هذي مسألة ماذا مسألة الجهر او السر في القراءة. هذي. الان ينتقل الى مسألة جديدة. ما هي؟ تفضل اقرأ. احسن الله اليكم - [00:04:54](#)

قال ابن مهدي عن جرير ابن عن قتادة فقال سألت انسا عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يمد صوته مد. قال ابن مهدي عن نافع عن نافع عن ابن عمر - [00:05:08](#)

عن ابي عن ابن اناعم عن ابي عن ابن ابي مليكة قال سئل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعون ذلك فاسألوها ذلك فحاكت لهم - [00:05:23](#)

الحمد لله رب العالمين. ثم قطعت الرحمن الرحيم قال ابن المهديين عن شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله ابن مغفل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على نافلة يقرأ وقال فقراً - [00:05:33](#)

ابو اياس بذلك اللحم فرجع قال ابن مهدي عن ثابت عن هلال ابن خباب قال نزلت انا ومجاهد على يحيى ابن جعدة فحدثنا عن ام هانئ قالت انا اسمع قراءة رسول الله - [00:05:50](#)

صلى الله عليه وسلم في جوف الليل عند الكعبة وانا على عريشي وهذا بالمهديين عن سفيان عن الاشعث بن سليم عن الاسود بن هلال عن عبد الله قال لم يخافت لم يخافت من اسمع اذنيه - [00:06:04](#)

قال ابن مهدي عن الربيع ابن صبيح عن محمد ابن سيرين قال سألت عبيدة انا ويومئذ يعجبني وانا يومئذ يعجبني ما اخفيت من صوتي فقال اسمع صوتك نفسك قال ابن مهدي شوف الان - [00:06:19](#)

عندنا عن المهدي عن جرير ابن حازم عن قتادة قال سألت انسا يعني انس ابن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يمد صوته مدا يعني يشيع الحرب او يشيع الكلمة ويمدها مدا حسب الايات التي فيها مد او ما ليس فيها مد - [00:06:36](#)

طيب يعني انه يمد او قد يكون المراد به رفع الصوت رفع الصوت يقول هنا ايضا عن البعض سئل عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام سلمة رضي الله عنها. عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم لا تستطيعون ذلك - [00:06:56](#)

اه طيب اه قال فاسألوها فاسألوها فاسألوها ذلك فحكت عقلهم الحمد لله رب العالمين. يعني ثم قطعت الرحمن الرحيم. في رواية اخرى ان ام سلمة سئلت عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يمد مده - [00:07:13](#)

يمد مدا يعني يقطع القراءة ويقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقرأ هذه السنة ان تقف على رؤوس الاية ولا تصل الاية باية الا عند الحاجة او ان تكون قراءتك قراءة الحذر هذا جائز - [00:07:30](#)

القراءة المعروفة الذي نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقف على رؤوس الاي نعم فسالوه احسنت تسألوها احسنت نعم طيب يقول عن اه عن ابي مهدي عن شعبة عن معاوية ابن قرة قال سمعته عبد الله ابن معقل - [00:07:48](#)

اه قال اعد الله من المغفل سمعت عبد الله بن مغفل صحابي جليل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم يوم فتح مكة على ناقة يقرأ قال وقرأ لنا ابو اياس بذلك اللحن فرجع - [00:08:15](#)

الترجيع ما هو؟ ترجيع الايات هل يعني ترجعه ان يرددها الاية ويهزها هزة للآيات بحيث انها يعني لا تكون على نمط واحد مثلا اه

تتردد بصوتك بالحنجرة. المد. في مدھا وترديد الصوت. ما يكون على نمط واحد. على حركة مختلفة - 00:08:33

لا ليس مقصود هنا اللحن اللحن المحرم الذي هو لحن الاغاني المقصود الذي ينهى عنه ان يلحن القراءة بلحن الاغاني اما اللحن المراد به تحسين الصوت تجميله هذا مشروع فهنا المقصود يقول بذلك - 00:08:58

يطلق عليك الحين جاهز. اي نعم. اي ما في بأس. لكن اذا قصد به تدحين القراءة مقصود بترحيل القراءة تحسين هو تجميلها وهذا امر مطلوب النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسن قراءته - 00:09:23

في فرق يعني فرق يناجي ربه ويتبرك فلما سئل عنه ليش يخاف؟ قال انا انا ربي واتضرع ايه قصدك ما معنى يناجي ويتضرع؟ المناجاة هو السؤال بصوت خفي دعاء الدعاء بصوت خفي يناجي ربه يعني - 00:09:39

يدعوه بصوت خفي ويتضرع التبرع هو الانكسار ينكسر بين يدي الله يعني يشعر نفسه بالضعف امام الله هذا هذي والمناجاة الصوت صوت خفيف الله اعلم يقول هنا اه قال قال ابو المهدي عن ثابت ابن زيد - 00:10:02

عن هلال ابن خباب قال نزلت انا ومجاهد على يحيى ابن جعدة فحدثنا عن ام هانئ ام هانئ هذي تكون اخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينام عندها - 00:10:28

حتى قيل انه في ليلة الاسراء اسري به في من بيت ام هانئ قال عن امي هانئ قالت انا اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل عند الكعبة وانا على عريشي يعني مكان بعيد - 00:10:43

مكانها بعيد عن الكعبة. وتسمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم هذا يدل على شيء على انه يجهر بقراءته ومثل ما ذكرنا الجهر له مناسبة هو يعني اخفاء الصوت له مناسبة. يقول هنا عن المهدي عن سفيان عن الاشعث ابن سليم عن الاسود ابن هلال عن عبدالله - 00:10:58

يقول عبد الله من هو ابن مسعود رضي الله عنه دائما قال قال لم يخافت من اسمع اذنيه يقول انت آآ يعني الذي يسمع اذنيه يسمع نفسه ما يسمى مخافتا له ما يسمى المخافت الذي لا يسمع ولا نفسه - 00:11:20

ولكن الله سبحانه ماذا قال؟ قال لا تجهر ولا تخاف يعني كن وسطا طيب يقول هنا عن عن مهدي عن ابن ربيع عن ابن الصبيح عن محمد ابن سيرين قال سألت - 00:11:40

عبدة السلماني هذا عبدة السلماني وانا يومئذ يعجبني ما اخفيتم الصوت هذي قرعة ايه صوتي فقال اسمع صوتك اسمع صوتك نفسك يعني اجعل الصوت هذا تسمع نفسك فقط وهذه هي السنة - 00:11:52

في الاصل الانسان يقرأ حتى في الصلاة او في النافلة في صلاة الضحى او صلاة الليل او السنن الرواتب في المسجد او في البيت يسمع نفسه يسمع نفسه قط اذا اذا دعت الحاجة الى الجهر يجهر. اذا دعت الحاجة الى السر يسر - 00:12:12

طيب تفضل اقرأ احسن الله اليك قال ابن مهدي عن سفيان عن قيس ابن وهب عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله تعالى يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا - 00:12:31

قال قاموا بها حولا حتى حتى ورمّت اقدامهم. وسوقهم حتى نزلت الرخصة. فاقرأوا ما تيسر من القرآن قال ابن مهدي عن همام ابن يحيى عن قتادة عن زرارة ابن اوفى عن سعد ابن هشام انه سأل عائشة قالت قلت يا ام المؤمنين حديثني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل - 00:12:42

وقالت انس ستقرأ يا ايها المزمّل فقلت بلى قالت فانها انزلت اول هذه السورة وامسي وامسكتها وامسك وامسك خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا فقام المسلمون حتى انتفخت اقدامه ثم انزل الله بعد ذلك خاتمتها - 00:13:05

فجعل قيام الليل تطوعا بعد فريضة قال ابن مهدي عن ابي جعفر لحظة الان عندنا قيام الليل واية المزمّل. وكيف كان الصحابة يقومون الليل ومعلوم ان سورة المزمّل طرأ عليه النسخ - 00:13:24

يعني اخرها نسخ اولها الاية الاخيرة ان ربك يعلم انك تقوم هذا ناسخ لي ما قبله. ماذا نسخ نقول ان صلاة الليل كانت فريضة على على الصحابة جميعا. على النبي واصحابه - 00:13:43

صلى الله عليه وسلم ثم نسخ الحكم عن الصحابة فقط وبقي وجوب قيام الليل على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة صلى الله عليه وسلم. اما اصحابه فكان اول الامر حولا كاملا - [00:13:59](#)

فرضت عليهم فرض عليهم قيام الليل. ثم بعد ذلك خفف الله عنهم كما ذكر يعني في الاعداء قد علم ان سيكون منكم مرضى واخرون ومع ذلك يعني انا اتعجب من هذه الآية سبحانه الله العظيم - [00:14:14](#)

يعني يقول علم ان انه سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض واخذوا يقاتلون في سبيل الله. هؤلاء هذه اعداء قوية اما مريض او يجاهد او مساهل مريض المسافر المجاهد هذه اعداء - [00:14:28](#)

ومع ذلك قال فاقروا قوموا صلوا فكيف الذين ليس لهم عذاب الان يعني لا هم ساهر ولا مريض ولا يقاتل في سبيل الله وينام عن الصلاة في الليل ما عندك عطر - [00:14:42](#)

قم ولو ركعتين لو ركعتين قم ولو عشر دقائق يكن لك نصيب من قيام الليل. اما تحرم نفسك قيام الليل كله ليكن قيامك ولو في قبل الفجر بدقائق. المهم احصل على قيام الليل ولو بعض الايام عود نفسك انت لن تستطيع ان تقوم الليل - [00:14:55](#)

بسرعة او بسهولة لا قيام الليل صعب على كثير من الناس لكن الانسان يعود نفسه شيئا فشيئا. تقوم قبل الاذان بعشر دقائق تمكث مدة ثم تزيد خمس دقائق ثم تزيد وتبقى على عشرين دقيقة مدة طويلة ثم تزيد الى نصف ساعة - [00:15:13](#)

على نصف ساعة تستمر لكن انسان تدريجي شيئا فشيئا ومما يعين على قيام الليل النوم مبكرا اعمال المنبهات الدعاء والعزيمة وحسن النية ان انك تكون نيتك لقيام الليل وعزيمة عليه هذي كلها من الاسباب - [00:15:32](#)

اما انسان يحرم نفسه هذا نسأل الله العافية. ركعة واحدة يا شيخ هذا الوتر الاقله ثلاثة وانه صلى ركعة واحدة يعتبر من قيام الليل لكنه يجعل له اكثر يقول هنا - [00:15:54](#)

عن عن ابي عبد الرحمن السلمي معروف هذا تابعي كبير قال في قوله قال قاموا بها حولا حتى ورمت اقدامهم وسوقهم السوق جمع ساق يعني ورمت ورم الساق والقدم حتى نزلت الرخصة تخفيف - [00:16:12](#)

واقروا ما تيسر منه واستراح الناس هذي بعد سنة وحديث عائشة معروف يقول عن عن سعد بن هشام انه سأل عائشة قال قلت يا ام المؤمنين حدثيني عن قيام رسول الله بالليل؟ قالت فقالت الست تقرأ يا ايها المزمّل - [00:16:31](#)

قلت بلى. قالت فانها انزلت اول هذه السورة لو انزلت اول هذه السورة وامسكت خاتمتها في السماء اثني عشر شهرا سنة. حولا كاملا وقام المسلمون حتى انتفخت اقدامهم ثم انزل الله بعدها بعد ذلك خاتمتها - [00:16:50](#)

فجعل قيام الليل تطوعا بعد فريضة في حق في حق الامة طيب يعني هذا الان في قيام الليل عرفناه وان الآية طرأ عليه النسخ وان هذه الآية تدل على مشروعية صلاة الليل - [00:17:07](#)

طيب بعد سينتقل المؤلف الى ايضا مسألة اخرى تفضل طيب خذ هذي خذ هذي احسن الله اليك. قال ابن المهدي عن ابي جعفر الرازي عن محمد ابن المنكر قال عن سعيد ابن جبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له - [00:17:24](#)

من يصليها من الليل فنام عنها فانما هي صدقة تصدق الله بها عليه. وكتب له اجر صلاته قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان ابن عيينة ابن ابي لبابة عن سويد ابن غفلة عن ابي الدرداء او عن ابي ذر قال اذا اراد الرجل صلاة الليل فنام - [00:17:45](#)

فنام عنها فنومه صدقة تصدق الله به بها عليه. وكتب له ما نوى قال ابن المهيدي عن اسراييل ابن يونس عن ابراهيم ابن المهاجر عن ابن مسعود قال من هم بقيام ليلة ثم لم يقم كتب الله له قيام ليلته - [00:18:05](#)

كتب الله قيام ليلته وتصدق عليه بنومه. ومن اراد صيام يوم ثم لم يصمه كتب الله له صيام يوم وتصدق عليه به قال ابن المدين عن مالك ابن انس عن محمد ابن المنكر عن سعيد ابن جبير عن رجل عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يكون له صلاة من الليل يغلبه - [00:18:23](#)

الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه صدقة. وكان نومه صدقة عليه ومن كان له صلاة يصليها من الليل فنام عنها او فاتته فليصلها من النهار. طيب بارك الله فيك - [00:18:44](#)

هذي في من فاته قيام الليل يقول هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له صلاة يصليها من الليل فنام عنها فانما هي صدقة تصدق الله به بها عليه وكتب له اجر صلاته يعني لو ان انسان له - [00:18:58](#) يعني له حزب من الليل يقوم يصلي فيه. فغلبه النوم ونام وهو على نية فلا يحزن ولا يحزن ولا يعني يضيق صدرا في هذا الامر. لماذا قال لان الله تصدق الله عليه بهذا الشيء وكتب الله الواجب يعني تصدق عليه بالنومة - [00:19:18](#) وتصدق عليه باجر القيام فلا يعني يحزن على هذا. هذا هذه او هذا الامر الاول. الامر الثاني قال قال عن ابي الدرداء او عن ابي ذر قال اذا اراد الرجل صلاة صلاة من الليل فنام عنها فنومه صدقة تصدق الله به - [00:19:35](#) عليه وكتب له ما نوى يعني على نيته يكتب له كذلك حديث ابن مسعود من هم بقيام ليل ثم لم يقم كتب الله قيام ليلته وتصدق عليه بنومه ومن اراد صيام يوم ثم لم يصمه - [00:19:53](#) كتب الله له صيام يوم وتصدق عليه به. يعني على نيته على نيته جاءه مانع من غير اختياره حتى لو خرج من بيته للعمرة حصل له مانع ورجع تكتب له العمرة - [00:20:09](#) وهكذا في جميع الاعمال خرج بصدقة ولم يجد احد يأخذها ورجع بها كتبت له صدقة طيب هنا يقول حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امام امرئ يكون له صلاة من الليل يغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه صدقة عليه ومن كان له صلاة - [00:20:24](#) يصليها من الليل فنام عنها او فاتته فليصليها من النهار. يعني يقضيها من النهار هذا جائز طيب عندنا الان سينتقل المؤلف الى اي شيء الى من فاته الحزب من فاته قيام الليل هل يقضي في النهار - [00:20:46](#) سيورد لنا اثر عمر واحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعة يأتي الحديث عنها ان شاء الله يعني نقف عند الاثر رقم ثلاثة وثمانين مئة واثن عشر ها بهذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:01](#)